

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (25)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على خاتم الانبياء وسيد المرسلين وعلى اله واصحابه من سلف من اخوانه من

الانبياء والمرسلين وعلى اله بهم ومن اختفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:01](#)

هذا المجلس الثاني لتدارس مذاكرة كتاب السنة للخلاء نعم يعني في قلبي انا مؤمن ان شاء الله جبهة مختصرة. نعم وقال يعني

يقول انا مؤمن ان شاء الله ويستثني ويريد انه لا يدري اتم الايمان في خصاله او ما اتمه - [00:00:21](#)

هل اتى بالايمان على الوجه الذي امره الله به او نقص من ذلك لا على الشك في اصل ايمانه نعم لا اله الا الله هذا في بيان لماذا حرم

المرجئة - [00:01:27](#)

الجهمية الايمان عندهم معرفة فاذا قال انا مؤمن ان شاء الله صار هذا على اصلهم شك في ايمانه الاشاعة ومتكلمون الايمان عندهم

التصديق ولا يناسبه ان يقول ان شاء الله على مذهبه - [00:02:08](#)

الكرامية عندهم الايمان قول اذا قال لا اله الا الله ان شاء الله كان فيها مدعاة لما حذروه من الشك اما اهل الايمان فالايمن قول

باللسان واعتقاد بالقلب والجنان وعمل بالجوارح والاركان - [00:02:25](#)

يزيد وينقص فلا يظيرون اذا قالوا انا مؤمن ان شاء الله او مؤمن ارجو ان اكون من المؤمنين ولم يرج ولم يريد بالاستثناء والرجاء

هنا انه شاك في اصل ايمانه - [00:02:43](#)

نعم نعم كراهية ان يمتحن الانسان يعني يكرهون ان يحرموه ان يقول انا مؤمن هل انت مؤمن مؤمن انت على جهة الامتحان

والاختبار هذا مما كان يكرهه السلف ومعنى كراهية الصحابة التابعين وتابعيهم اي تحريمهم - [00:03:00](#)

كما قال مالك رحمه الله كانوا يكرهون اي اهل المدينة من التابعين يكرهون ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله اتيت من قبر

النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والسلام عليه عند دخول - [00:03:32](#)

المسجد وعند الخروج منه نعم يعني ان السؤال على جهة الامتحان امؤمن انت ان هذا السؤال بدعي ولهذا قال البرهاري والامتحان

بدعة. امتحان الناس على دينهم بدعة انما اول من امتحن الناس على دينهم من هم - [00:03:51](#)

ها من اول من امتحن الناس على دينه الازارقة من الخوارج انهم احدثوا ثلاث بدع البدعة الاولى انهم تبرأوا ممن لم يهاجر اليهم

وينحاز الى عسكرهم البدعة الثانية ان من جاء مهاجرا امتحنوه - [00:04:38](#)

من اول من احدث الامتحان لهذا قال السلف الامتحان بدعة والشهادة بدعة البدعة الثالثة انهم كفروا من لم ينحاز اليهم بدعة

ان شاء ليس يكره وليس فيه شيء ان شاء الله وارجو ان شاء الله كلها على جهة عدم العلم بالعاقبة - [00:05:02](#)

وعلى عدم التزكية وعلى عدم الاتيان بجميع خصال الايمان على انه يرجو ان يكون ممن ممن مدحهم الله سؤال هل انت مؤمن

ولا غير مؤمن؟ هذا السؤال بحد ذاته محدث - [00:06:32](#)

بدعة انما احدثه هؤلاء المنحرفون في الايمان من المرجئة ليلبسوا على الناس ويمتحنوهم في ايمانهم نعم والتابعين هذا اصل

ثالث فيما في اصول الايمان يتميز بها مذهب السلف مذهب المرجئة والخلف - [00:06:51](#)

وهو العلاقة بين الاسلام والايمان وجماعها قول الله جل وعلا في اية الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ان

اشهر ما فيها عن السلف الاول انها في المنافقين - 00:07:37

اظهروا الاسلام في اقوالهم لا اله الا الله ولم يحققوه قلوبهم واعمالهم الثاني انهم ممن اسلم ولم يبلغ الايمان مبلغه عنده لهذا يطلق

الاعراب على من؟ على المنافقين وليس كل الاعرابي - 00:07:58

منافقين وجاء المعذرون من الاعراب من هؤلاء المعذرون في براءة المنافقون طبعاً وثمانين رجلاً قبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم

على نية اعدائهم واوكل سرائرهم مقاصدهم الى الله نعم - 00:08:22

اي لا نقطع باننا من اهل الايمان بمعنى نجزم لاننا لا نعلم بماذا يختم لنا به ولا نعلم هل اتينا بخصال الايمان كلها او لا ولا نقول نحن

مؤمنون ونجزم ونقطع - 00:08:52

نزكي انفسنا نعم نحن مسلمون اظهرنا الاسلام نرجو اننا على الايمان هذا معنى التفريق بين هذا وهذا. نعم ويهابان ان يقولوا نحن

مؤمن انه لا يدري بما يختم له ولا يزكي نفسه - 00:09:16

يرجو ان يكون ممن اثنى الله عليهم من المؤمنين والامام احمد لما قال وليس بمؤمن الاسلام غير الايمان هذا في حال ماذا جميعاً

القاعدة المطردة الدالة انه اذا جاء ذكر الاسلام - 00:10:10

او الايمان ولم يذكر الثاني ان الاسلام يشتمل على الايمان والايمان يشتمل على الاسلام والله جل وعلا يقول ان الدين عند الله يعني

والايمان ويقول ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - 00:10:33

يعني والايمان الاسلام اشتمل ها هنا على الايمان اذا جمعا جميعاً في نص واحد وكان الاسلام معنى وللإيمان معنى يتغيران فيه

الاسلام الشعائر الظاهرة والايمان الشعائر الباطنة ان المسلمين والمسلمات - 00:10:50

والمؤمنين والمؤمنات الآية في الاحزاب هذا له معنى وهذا له معنى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هذا معنا وهذا

معنى في السنة حديث جبريل قال اخبرني يا محمد عن الاسلام فاخبره عن - 00:11:15

عن اركان الاسلام الخمسة الظاهرة قال صدقت ثم قال اخبرني عن الايمان فاخبره عن اركان الايمان ايش ستة الباطنة فلما اجتمع في

نص واحد كان لهذا معنى ولهذا معنى من دلائل ذلك في السنة حديث رفض ابن عبد القيس - 00:11:37

الذي رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وفد عليه وفد عبد القيس الهجر والاحساء والبحرين

قالوا يا رسول الله ان لا نستطيع ان نأتيك الا في هذه الاشهر الحرم - 00:11:57

بيننا وبينك هذا الحي من مضر امرنا بامر فصل لا نسأل عنه احدا غيرك قال امركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده

قالوا الله ورسوله اعلم. قال فاشهد ان لا اله الا الله - 00:12:18

واني رسول الله تقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتعد الخمس من المغنم اخبرهم بالايمان بشعائر ايش الاسلام هذا دليل

على ان الاسلام هو الايمان اذا ذكر احدهما حيث يشتمل على الثاني - 00:12:38

الا اذا افترقا في الدليل في النص ولكل منهما معنى يخصه يبينه الدليل النفسي وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الدليل لان

الاسلام هو اركانه الخمسة والايمان هو اصوله الستة - 00:12:59

مئات الحجرات قالت الاعراب امنا الله عنهم قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي اظهرتم الاسلام شعائراً ظاهرة فاما لانهم منافقون

في انفسهم او لانهم لم يبلغوا درجة الايمان اسلموا ولم يبلغوا بعد - 00:13:16

درجة الايمان نعم هذا حديث عامر ابن سعد ابن ابي وقاص هو في الصحيحين ولفظ البخاري قال سعد رضي الله عنه اعطى

النبي صلى الله عليه وسلم قهقراً وترك رجلاً هو احب الي ممن اعطى - 00:13:36

قلت يا رسول الله ما لك عن فلان فاني والله اراه اي اظنه مؤمنة قال صلى الله عليه وسلم اوى مسلمة اي لا تجزم لا تقطع قال فعاد

الي ما كنت اظنه فيه - 00:14:25

فقلت مرة ثانية يا رسول الله ما لك عن فلان ان لم تعطه اني والله اراه مؤمنة. قال او مسلمة ثم كررها ثالثاً فقال صلى الله عليه وسلم

يا سعد - 00:14:43

اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في النار من يعطيه تألفا لقلبه وتثبيتا لايमानه واما من لم يعطه فانه وكله النبي الى ايمانته لما فيه من الصلابة والقوة - [00:14:58](#)

هنا فرق بين من ومن بين المسلم والمؤمن نعم قال قلت لابي وفي كتاب الله هذا اسلوب حصري امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:15:16](#)

اولئك هم الصادقون اذا قال انا مؤمن نفسه هذا ما كان لا يتجرأ عليه السلف يتباعدون منه لا شك في اصل دينهم رحمهم الله نعم قل اتعلمون الله؟ نعم الله عز وجل - [00:16:03](#)

الاعراب اتعلمون الله بدينكم وفي كتاب الله الا تعلمنا الله بدينكم وفي كتاب الله الله عز وجل قال لي رجل اذهبوا الى ظاهر ومستكملوا الايمان يعني ما عندهم فرق بين الاسلام والايمان - [00:16:24](#)

كلهم على درجة واحدة حتى الامام ما يتفاضل ولا يتوضأ بل هو كله شيء واحد اذا وجد وجد كله اذا ذهب ذهب كله وهذا ما اتفقت فيه الوعيدية مع المرجئة - [00:18:00](#)

نعم قال نعم نعم حجتهم عليهم بما جاء في الدالة في الكتاب وفي السنة نعم والصلاة يضرب بسهمك يعني خصال الايمان ان هذه خصال اركان هذي خصال من استكملها استكمل الايمان - [00:18:15](#)

ومن اتى ببعضها اتى ببعض الايمان بحسبه نعم الاسلام رضي الله عنه نعم حديث عمر جبريل جعل الاسلام الاركان الظاهرة والايمان الباطل حديث سعد فان فاني اراه مؤمنا. قال او مسلمة - [00:19:05](#)

الفرق بين هذا وهذا نعم كان رسول قال ابن معاوية نعم يعني فرق بين المؤمن وبين المسلم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هذا تفريق بينهم حيث اجتمع في نص واحد - [00:19:39](#)

نعم قال وهو يعلم يعني لا يدري بماذا يختتم له به يعني يزول عنه ايمانه نعم نعم الاسلام فالايमान هذا معنى قوله الاسلام غير الايمان ان الاسلام الظاهرة والايمان الباطن فهذا الذي وقع في الزنا عياذا بالله - [00:20:46](#)

لم يحقق الايمان وحقق الاسلام لا يقال انه كفر في زناه كما تقوله الوعيدية باقي اثرين نعم ليس من يقول نعم لا يكره ان يقول انا مؤمن كايما جبريل وايماني ميكائيل - [00:22:26](#)

نعم دوار دوار في وسط دائرة كبيرة هذا الاسلام ودائرة وسطها هذا الايمان فالمؤمن اخص من المسلم والمسلم اعم من من المؤمن. نعم وقول رسول الله لا يشرب الخمر ثم رجع الى الايمان - [00:23:19](#)

وهذا ما نسأل الله عز وجل ان يتوفانا واياكم على الايمان وان يرفعنا به ولا يضعنا في موبقاتنا وبذنوبنا وسيناتنا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين - [00:24:17](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:38](#)